آليات تطوير كفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية في ضوء معايير الجودة

إعداد

وفاء سعيد علي حسين

المستخلص: هدف البحث إلى التعرف على طبيعة كفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية، وتحديد معايير جودة معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية، ووضع آليات لتطوير كفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية في ضوء معايير الجودة، واتبع البحث المنهج الوصفي، وتوصل إلى عدة آليات من أهمها: عقد دورات تدريبية مستمرة للمعلمين بقصد صقل مهاراتهم، وقدراتهم لتطبيق برامج علاجية للتلاميذ الضعاف، وبرامج إثرائية لتنمية التفكير الإبداعي لدي التلاميذ، وتحفيز رغبتهم نحو الاكتشاف مع زيادة مدة التدريب، وتقويم مدى استيعاب المعلمين للتدريب، وتشجيع المعلمين على المشاركة في الإعداد للاجتماعات المدرسية، والمشاركة الفعالة من خلال تقدير جهودهم، ومناقشة مقترحاتهم، وتنفيذ المناسب منها، الاهتمام بجودة معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية، واختيارهم على أسس من الكفاءة العلمية والمهنية، واتصافهم في نفس الوقت بالأخلاق الحميدة، والسمعة الطيبة، وإبعاد المعلمين الذين يسيئون للتعليم الأزهري.

الكلمات المفتاحية: كفايات المعلمين، التعليم الازهري، معايير الجودة.

أولًا: الإطار العام للبحث:

١ – مقدمة البحث:

يعد التعليم أهم النظم الاجتماعية؛ حيث أنه قاطرة مختلف النظم المجتمعية لتحقيق أهداف التطوير والتغيير المنشود لبناء الوطن، وإن أي خلل في نظام التعليم يؤدي بالضرورة لخلخلة بناء نظم المجتمع وقيمه كافة باعتباره الأكثر تأثيرًا؛ فالتعليم والتعلم ممارسات للمستقبل لأن المستهدفين به سيعيشون زمانًا غير زماننا، وسيواجهون تحديات تفرض عليهم قيم ورؤى مستقبلية تسهم في صحة ورفاهية مجتمعهم وقيادته نحو الأفضل (أبو العزم، ٢٠١٦م: ص٢).

---

*بحث مشتق من رسالة ماجستير، تحت إشراف:

د. زينب عبد النبي أحمد محمد أستاذ أصول التربية المتفرغ –كلية التربية بالإسماعيلية–جامعة قناة السويس

د. أميرة خيري على أحمد أستاذ أصول التربية المساعد –كلية التربية بالإسماعلية– جامعة قناة السويس

ويؤكد تاريخ التعليم في مصر أن التعليم الأزهري يعد أقدم نظم التعليم في مصر، والعالمين العربي والإسلامي وربما العالم أجمع(بدران، ٢٠١٢م: ص١١٩)، ويمثل التعليم الابتدائي الأزهري القاعدة الأساسية التي تمد التعليم الأزهري باحتياجاته من الطلاب المؤهلين من النواحي الجسمية، والعقلية، والروحية، والدينية؛ حيث يزود طلابه بقدر من الثقافة الإسلامية تجعلهم قادرين على مواصلة التعليم بالأزهر(الأزهر الشريف، ١٩٨٦م: ص٢٩).

ولأن المعلم هو محور الارتكاز في تحقيق الأهداف التربوية التي يتبناها النظام التعليمي، وعلي عاتقه تقع مسئولية تحويل الأفكار والرؤى التجديدية، وإعداد الأجيال لمواجهة تلك التحديات العصرية العظيمة والمتسارعة، والدعامة الأساسية للعملية التعليمية وأكثرها تأثيرًا في تعليم الطلاب، وهو المعين للنظام التعليمي على تحقيق أهدافه، وترسيخ مقومات ثقافية وتربوية جديدة تتناسب والنمط الحضاري الجديد كان من الضروري وجود أساليب تتسم بالكفاءة والفعالية لتنمية المعلمين لتمكينهم من القيام بالأدوار المختلفة للقيام بهذه المهام(ضحاوي، وعبد العظيم، ٢٠٠٩م، ص٧).

وقد أكدت وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء بمكتب التربية العربي لعام٢٠٠٠م على ضرورة تثقيف المعلم نظريًا وعمليًا بصورة مستمرة، ومتابعة نموه المهني داخل المدرسة، وتحديد الكفايات العلمية والأدائية المطلوبة، وتصميم البرامج المناسبة لدعم تلك الكفايات وتطويرها واستثمارها بالعملية التربوية بمختلف جوانبها(مكتب التربية العربي لدول الخليج، ٢٠٠٠م: ص ص١١٥–١١٦)، والواقع أن ذلك يمثل ضرورة باعتبار أن مزاولة مهنة التعليم تتطلب كفايات مهنية يجب أن يمارسها المعلم في مختلف مراحل التعليم؛ وذلك لكي يقوم بمهامه وأدواره في الموقف التعليمي على الوجه الأكمل حيث تيسر الكفايات للمعلم عمله، وتختصر وقته، وتجعله أكثر إتقانًا(عبدالله، ٢٠٠٩م: ص٣).

٢– مشكلة البحث وتساؤلاته:

أصبحت جودة العملية التعليمية هدفًا هامًا لمشاريع التطوير التربوي للعديد من الدول، ويأتي في طليعة العناصر التربوية المستهدفة بالتطوير المعلم الذي إذا توافرت لديه معايير الجودة سيكون من أهم عناصر الإصلاح التربوي المعاصر، ولقد اهتمت العديد من الدراسات بالمعلم كعنصر من عناصر تحقيق الجودة في المعاهد الأزهرية؛ حيث أشارت إحدى الدراسات إلى ضرورة الاهتمام بالحوافز، ومنح إدارة المعاهد الصلاحيات لتقديم المكافآت للعاملين المتميزين وتقدير جهودهم، وضمان التوازن بين الحوافز المادية والمعنوية وربطها بمستوى الأداء(الهنداوي، ٢٠١٣م، ص٢٣٢)؛ في حين أظهرت نتائج دراسة أخرى(الخطيب، ٢٠١٥: ص ص٢٢٥، ٢٢٦) ضعف المستوى العلمي والتربوي

لبعض المعلمين بالمعاهد الأزهرية بالإضافة إلى ندرة تشجيع المسئولين بالأزهر للمبادرات المحلية في تطوير التعليم الأزهري، كما أكدت على ضرورة أن يمتلك المعلم الكفايات اللازمة التي تمكنه من أداء عمله بكفاءة وإتقان.

وقد لاحظت الباحثة من خلال خبرتها التدريسية في المعاهد الابتدائية الأزهرية ضعف امتلاك معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية للكفايات المهنية اللازمة التي تمكنهم من التدريس لتلاميذ المعاهد الأزهرية، والمتمثلة في: الكفايات التدريسية، والكفايات الإدارية، والكفايات الاجتماعية، وهذا ما يستدعي إعطاءهم التدريبات المناسبة لتطوير ما يمتلكونه من كفايات وإكسابهم كفايات جديدة؛ وقد أكدت نتائج دراسة حجازي(حجازي، ٢٠١٣م: ص٢١٩) على ضرورة تنوع أساليب التدريب لرفع كفايات المعلمين المهنية، والأدائية في مجال التدريس باستخدام: الدروس التوضيحية، والتعليم المصغر، والتليفزيون التعليمي؛ ومن هنا تظهر أهمية الكفايات والحاجة إليها كاتجاه من أهم الاتجاهات في التربية المعاصرة(خاطر، وآخرون، ١٩٨٤م: ص٣٨٨).

وبناء على ذلك تتلخص مشكلة الدراسة في وضع آليات لتطوير كفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية في ضوء معايير الجودة.

وبناء علي ما سبق تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما طبيعة كفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية؟
٢. ما معايير جودة معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية ؟
٣. ما آليات تطوير كفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية في ضوء معايير الجودة؟

٣- أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلي ما يلي:

١. تحديد معايير جودة معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية.
٢. وضع آليات لتطوير كفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية في ضوء معايير الجودة.

٤- أهمية البحث:

١. تتزامن مع الجهود المبذولة من الأزهر الشريف لتطوير منظومة التعليم الأزهري في كافة جوانبه والتي من أهمها المعلم.
٢. توجيه نظر المسئولين بالأزهر الشريف إلى سبل تطوير الكفايات التعليمية لمعلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية في ضوء معايير الجودة.

٥– حدود البحث:

اقتصرت الدراسة الحالية على تناول موضوع كفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية في ضوء معايير الجودة، وقد تم اختيار مجموعة من الكفايات وهي:(الكفايات التدريسية– الكفايات الإدارية– الكفايات الاجتماعية) باعتبارها أهم الكفايات اللازمة لتطوير كفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية.

٦– منهج البحث:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لها.

٧– مصطلحات البحث:

أ– التطوير "Development":

ينظر إليه مجمع اللغة العربية على أنه "من فعل (طَوَرَ)، وطور الشيء أي حوله من حالة إلى حالة، وهو تغيير تدريجي فيتركب الشيء أو فيما يرتبط به من علاقات وقيم"(مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٠م: ص٣٩٦).

ويعرفه كلًا من شحاته والنجار بأنه: "إحداث تغيرات بهدف الوصول بالشيء المطور إلى أحسن صورة ليؤدي الغرض المطلوب بكفاءة تامة، ويحقق كل الأهداف المنشودة منه على أتم وجه، وبطريقة اقتصادية في الوقت والجهد وهو ما يستدعي تغييرًا في شكل الشيء المراد تطويره"(شحاته، والنجار، ٢٠٠٣م، ص١٠٧).

ب– الكفايات "competencies":

تعني في مجمع اللغة العربية "الاستغناء، فالقول" كفاه الشيء كفاية" أي استغنى به عن غيره فهو كاف، و"اكتفى بالشيء" أي استغنى به وقنع"(مجمع اللغة العربية، ١٩٩١م: ص٢٥٨).

وفي قاموس أكسفوردOxford dictionary ترجمت كلمة Competence بمعنى الكفاءة والأهلية، وCompetent بمعني كُفء(Oxford dictionary, 2003:p.2015).

وتعرفها المطلق بأنها: "التمكن علمًا وخبرة، ولا يخفى أن الخبرة المقصودة لا تقف عند حد الخبرة العقلية فحسب أو الخبرة العاطفية بل هي خبرة متكاملة وتعني بالشخصية من جوانبها المتعددة وعلى هذا فالمعلم الكفء هو المُعد لممارسة أدواره المتنوعة في تعليم طلبته بثقة واقتدار في المواقف التعليمية التعلمية"(المطلق، ٢٠١٦م: ص٥١).

ومما سبق نستخلص التعريف الإجرائي لكفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية بأنها: "مجموعة من المعارف والمهارات التدريسية والإدارية والاجتماعية والقدرات والاتجاهات الإيجابية

التي يكتسبها المعلم نحو مهنته وتلاميذه والتي تجعله متمكن من ممارسة مهنته بكفاءة وفاعلية بأقل جهد ووقت وبأعلى درجة إتقان في ضوء معايير الجودة".

ج- معايير الجودة "Quality Standards":

يعرفها قاموس Webster بأنها: "درجة الامتياز، أو التفوق التي تتصف بها تلك الخدمة أو ذلك المنتج؛ وقد تعنى درجة المطابقة مع تلك المعايير الموضوعة" (Webster Dictionary, 1978: p.1858).

وترى الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بأنها: "موجهات، أو خطوط مرشدة مصاغة في عبارات متفق عليها من قبل مجموعة من الخبراء المتخصصين تعبر عن المستوى النوعي الذي يجب أن تكون عليه جميع مكونات العملية التعليمية من قيادة، وتوكيد جودة، ومشاركة مجتمعية، وطلاب، ومعلمين، ومناهج، ومناخ تربوي، وموارد بشرية ومادية...إلخ"(الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، ٢٠١٠م/٢٠١١م: ص١١).

وبناء علي ما سبق يمكن تعريف معايير الجودة إجرائيًا بأنها: المواصفات القياسية التي تطمح المؤسسة التعليمية إلى تحقيقها حيث يتفاعل العاملون بها في بيئة تتسم بالتعاون، والتأكيد على الرقابة الذاتية، وإتاحة التدريب المستمر بغية تطوير كفايات العاملين بها لتحقيق أهداف المؤسسة ومن ثم إرضاء المستفيدين منها.

٨- الدراسات السابقة:

في ضوء ما قامت به الباحثة في حدود علمها من حصر للدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية، والتي تم تقسيمها إلى محورين: المحور الأول: خاص بالدراسات التي تتعلق بكفايات المعلمين، والمحور الثاني: خاص بالدراسات التي تتعلق بمعايير الجودة، ولقد تم ترتيبها وفقًا للتسلسل التاريخي تنازليًا من الأحدث إلى الأقدم، وذلك على النحو التالي:

المحور الأول: الدراسات التي تتعلق بكفايات المعلمين:

اهتمت العديد من الدراسات بموضوع الكفايات الخاصة بمعلمي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي، فقد أجرى الغيلاوي، ومبروك(٢٠٢٠م) دراسة عنوانها: "تصور مقترح لتنمية كفايات الإدارة الصفية لدى المعلمين الجدد في المدارس الأهلية من وجهة نظر المشرفين التربويين وقادة المدارس في مكة المكرمة"، وهدفت إلى: معرفة واقع كفايات الإدارة الصفية لدى المعلمين الجدد في المدارس الأهلية من وجهة نظر المشرفين التربويين، وقادة المدارس في مكة المكرمة، ثم وضع تصور مقترح لتنميتها، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وأسفرت الدراسة عن مجموعة

من النتائج منها: ضرورة تطبيق التصور المقترح في الدراسة لتحسين كفايات الإدارة الصفية(التخطيط للدرس– استراتيجيات التعليم النشط– الانضباط الصفي– دعم المتعلمين– التقويم الصفي) لدى المعلمين الجدد في المدارس الأهلية في الإدارة العامة للتعليم بمنطقة مكة المكرمة، وإجراء دراسة لتقييم تأثير التصور المقترح على تحسين كفايات الإدارة الصفية.

في حين قام كلًا من R.srinivasan and N.pugalenthi(2019م) بدراسة لبحث العلاقة بين النضج العاطفي، والكفاءة التدريسية للمعلمين المحتملين، وهدفت إلى: معرفة ما إذا كان هناك فرق كبير في النضج العاطفي، والكفاءة التدريسية للمعلمين المحتملين والمتعلق بعامل الجنس، ومعرفة ما إذا كان هناك أهمية للفرق بين متوسط الدرجات في النضج العاطفي، وكفاءة التدريس مع نوع الكلية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها: لا يوجد فرق كبير في النضج العاطفي بين المعلمين فيما يتعلق بعامل الجنس، ولا يوجد فرق كبير في الكفاءة التدريسية للمعلمين المحتملين فيما يتعلق بعامل الجنس، كما لا يوجد فرق كبير بين النضج العاطفي ونوع الكلية.

وقام مقلد(٢٠١٩م) بدراسة عنوانها: "فاعلية نمط تصميم بيئة تدريب إلكتروني في تنمية كفايات الجودة الشاملة لدى المعلمين في مصر وانعكاسات ذلك على نواتج التعليم"، وهدفت إلى: الارتقاء بمستوى تمكن المعلمين من كفايات الجودة الشاملة من خلال بيئة التدريب الإلكتروني، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: ضرورة عقد الدورات التدريبية للمعلمين للتدريب على كفايات الجودة الشاملة، وتوظيف بيئة التدريب الإلكتروني بصفة عامة لتدريب المعلمين في كافة التخصصات لمسايرة التطورات التكنولوجية العالمية في مجال التعليم والتعلم.

المحور الثاني: الدراسات التي تتعلق بمعايير الجودة:

اهتمت العديد من الدراسات بموضوع معايير الجودة، فقد أجرى Garira and other (2020) دراسة عنوانها: "الحاجة لتقييم تطور مدخلات العملية التعليمية التي تحسن من جودة التعليم(دراسة حالة على المدارس الابتدائية في زيمبابوي)"، وهدفت إلى: معرفة ما إذا كان هناك حاجة لتطوير مدخلات العملية التعليمية في إطار التقييم الذاتي للمدرسة، وجودة الفصول الدراسية بالمدارس الابتدائية في زيمبابوي، وأستخدم الباحثون المنهج الوصفي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن بعض مديري المدارس غير مؤهلين لاستخدام أدوات تقييم جودة التعليم، وأن المدارس تعمل بشكل أفضل مع وجود أدوات تقييم موحدة لتقييم جودة التعليم المستخدمة في تحسين وتطوير المدارس الابتدائية في زيمبابوي.

وقامت صيام (٢٠١٩م) بدراسة عنوانها: "استراتيجية لتطوير نظم التدريب والجودة بمدارس التعليم العام المصرية في ضوء المواصفة الدولية(Iso10015)"، وهدفت إلى: عرض الإطار المفاهيمي للتنمية المهنية للمعلمين، والتدريب أثناء الخدمة، والوقوف على آليات التدريب بمنظومة التدريب والجودة بمدارس التعليم العام المصرية، ووضع استراتيجية مقترحة لتطوير نظم المواصفة الدولية (Iso10015)، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: إعداد قائمة المتطلبات التدريبية بناء على الاحتياجات الفعلية للمتدربين، ومراعاة التقييم لمواصفات الاحتياجات التدريبية، والبرنامج التدريبي الموضوع مسبقًا.

واستهدفت دراسة Gobena (2018) تحديد أهم العوامل المؤثرة في تحفيز المعلمين أثناء الخدمة وتأثيرها على جودة التعليم، وهدفت إلى: تقييم العوامل المؤثرة في تحفيز المعلمين أثناء الخدمة ،وتأثيرها على جودة التعليم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج منها: أن تلبية الاحتياجات الفسيولوجية للمعلمين، والاحتياجات الاجتماعية، والاقتصادية، والمعنوية تقع على عاتق الحكومات، والآباء، والمجتمعات بأكملها من أجل تحسين الأجيال القادمة وذلك على المستوى الإقليمي بشكل خاص، والعالمي بوجه عام، ويجب أن تزود الحكومة المعلمين بما يكفي من الراتب، والمرافق التعليمية المطورة، ووسائل النقل المناسبة، والسكن المناسب قبل إلقاء اللوم على المعلمين.

تعليق عام على الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية استطاعت تحديد درجة التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية.

أوجه التشابه:

أولًا: موضوع الدراسة: تناولت الدراسات السابقة العديد من المحاور والنقاط ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية سواء تلك التي تتعلق بكفايات المعلمين، أو تلك الدراسات التي تتعلق بمعايير الجودة.

ثانيًا: بالنسبة لأهداف الدراسة: اتضح من خلال عرض الدراسات السابقة بمحوريها اتفاق معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في بعض أهداف الدراسة وهو التعرف على كفايات المعلمين، والتطوير في ضوء معايير الجودة.

ثالثًا: بالنسبة للمنهج المستخدم في الدراسات:

استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي، كما في دراسة(والغيلاني، ومبروك، Garira and other ٢٠٢٠م)، ودراسة (مقلد، وصيام،R.srinivasan and N.pugalenthi ٢٠١٩م)، ودراسة (Gobena ٢٠١٨م).

أوجه الاختلاف:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها هدفت إلى التعرف على طبيعة كفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية، وتحديد معايير جودة معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية، كما اختصت هذه الدراسة بوضع آليات لتطوير كفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية في ضوء معايير الجودة.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة تبينت جوانب الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة في الموضوع، والمنهج، والهدف العام، وبذلك يتضح أن الدراسة الحالية مبنية على الدراسات السابقة بيد أنها تختلف عنها من حيث: العينة، والهدف الخاص، فقد اتخذت الدراسة الحالية منحى يهدف إلى الوقوف على أهم الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية في ضوء معايير الجودة، وهذا ما أغفلته الدراسات السابقة.

خطوات السير في البحث:

اتبعت الباحثة الخطوات التالية:

- **الخطوة الأولى: بناء الإطار العام للبحث، ويتضمن: مشكلة البحث وتساؤلاته، وأهدافه، وأهميته، ومنهجه وأدواته وحدوده، وتحديد مصطلحات البحث، والدراسات السابقة.**
- **الخطوة الثانية: وتمثلت في الإطار النظري، ويشتمل على ثلاث محاور:**

*** المحور الأول: طبيعة كفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية.**

*** المحور الثاني: تحديد معايير جودة معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية.**

*** المحور الثالث: أهم الكفايات الخاصة بمعلم المعاهد الابتدائية الأزهرية في ضوء معايير الجودة:**

- **الخطوة الثالثة: الإطار المستقبلي ويتمثل في وضع آليات لتطوير كفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية في ضوء معايير الجودة.**

ثانيًا: الإطار النظري للدراسة:

ويشتمل على ثلاث محاور وهي:

المحور الأول: طبيعة كفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية:

(١) مفهوم الكفايات:

تشير فياله للكفايات بأنها: "سلوك دقيق لدى المعلم قابل للنمو والتغير بما يكتسبه من خبرات سابقة، وقدرات معرفية تتفق مع الأدوار المختلفة المطلوبة منه؛ وذلك لتحقيق جودة عالية للمخرج التعليمي"(فيالة، ٢٠١٥م: ص٩٥).

وينظر إليها يوسف على أنها: "هي قدرة المعلم، ومدى تمكنه من أداء عمل مُحدد يرتبط بمهامه التدريسية، وبما لديه من معارف، ومهارات بنجاح وفاعلية" (يوسف، ٢٠١٥م: ص٩٦).

(٢) كفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية:

نظرًا لأهمية دور المعلم في العملية التعليمية بدأت العديد من المحاولات لتحسين جودة التعليم بما ينعكس على أداء المعلم، ويرفع من مستوى كفاياته كمعلم وقائد للمواقف التعليمية المختلفة.

ويتفق التربويون والاكاديميون وأصحاب القرار بأن المعلم هو أهم عناصر المنظومة التربوية والتعليمية فهو يقوم بالدور الأكبر والأهم لتحقيق الأهداف السياسية والاجتماعية والتربوية للمجتمع سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه وتبعًا لذلك لا يمكن إجراء أي تطوير في العملية التعليمية دون معلمين مؤهلين ولديهم كفايات لازمة لإنجاز هذا التقدم والتطور(الراوي، ٢٠١٨م: ص٤٨٤).

ومما لا شك فيه أنه كلما زادت التحديات التي يواجها المجتمع أدى ذلك إلى زيادة الأدوار، والمسئوليات على كاهل المعلم الذي يكون مطالبًا بسرعة تطوير كفاياته، واكتساب المهارات اللازمة لمواجهة تلك التحديات؛ ونجد أن من أهم مبررات الاهتمام بتطوير كفايات المعلمين (دعم التنمية المهنية، وتفعيل التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد-١٩، ومواجهة الضغوط المهنية للمعلمين) وتتضح فيما يلي:

أ. دعم التنمية المهنية:

في ظل التحديات المحيطة بالمجتمع بشكل عام والمنظومة التعليمية بشكل خاص والتطور في الوسائل التكنولوجية المستخدمة في العملية التعليمية وتطبيق المناهج الحديثة التي تتطلب طرائق وأساليب ووسائل تعليمية جديدة مما يظهر الحاجة إلى الاهتمام بتطوير كفايات المعلمين للتوائم معها وذلك عن طريق دعم التنمية المهنية للمعلمين.

وتمثل التنمية المهنية للمعلم الأزهري حجر الأساس لتطوير العملية التعليمية بالمعاهد الأزهرية؛ حيث تؤدى إلى تحسين كفايات المعلم المهنية والأكاديمية، وتساعده على مواكبة العصر، ومواجهة متغيراته، وتُطلع المعلم على أحدث النظريات التربوية، وطرق التدريس الفعالة، وتقنيات التدريس الحديثة مما ينعكس على إنجاز التلاميذ ويحقق لهم التربية السليمة.

وقد وجهت العديد من الدراسات إلى ضرورة التطوير المستمر لبرامج التنمية المهنية للمعلمين الأزهريين من حيث الأهداف، والمحتوى، والوسائل، والأساليب، والتقويم في ضوء الاتجاهات الحديثة، والاحتياجات المختلفة لهم حسب التخصصات والمرحلة التعليمية، وكذلك إجراء مسح شامل للحاجات المهنية للمعلمين سواء الأكاديمية منها أو التربوية أو الثقافية(السيد، ٢٠١٧م: ص٣٥٦).

ب. تفعيل التعليم عن بعد في ظل جائحة كوفيد-١٩:

تعد أزمة كوفيد-١٩ من المبررات الحديثة والقوية التي تدفع إلى الاهتمام بتطوير كفايات المعلمين ليكونوا قادرين على مواجهتها والتعامل معها والقيام بأدوارهم بأساليب جديدة وفعالة تحقق تعلم أفضل للتلاميذ وتحقق تكافؤ الفرص التعليمية.

ويعد التعليم عن بعد أحد الوسائل الفعالة لمواجهة أزمة جائحة كوفيد- ١٩ ولتفعيله لابد من وجود معلم واعي مؤمن بدوره متقبل للتغيير يمتلك الدافعية نحو تطوير مهاراته بأساليب التدريس الحديثة ومنها: إعداد فيديوهات تعليمية، والقدرة على التواصل مع التلاميذ من خلال المنصات التعليمية المختلفة والبرامج التعليمية مثل(zoom) أو(Microsoft Teams)، وهذا لن يكون أبدًا بضغطة ذر؛ فهو نظام مغاير تمامًا في كافة عناصره لذا يجب أن يتفهم قطاع المعاهد الأزهرية ذلك، كما يجب أن يتفهم المعلم الأزهري أننا في حالة طارئة وعلينا بالإنجاز وبذل أقصى طاقة لدينا لتحقيق النجاح في هذا النوع من التعليم خاصة في ظل عدم وجود أمل يقرب انتهاء أزمة فيروس كوفيد-١٩ ، ودخول العالم في مرحلة التعايش مع الوباء، ويجب على قطاع المعاهد الأزهرية قبل الالتزام الكلي بالتعليم عن بعد توفير البنية التحتية والرقمية بالمعاهد، وإيجاد الحلول للحفاظ على حق التلاميذ الذين يعجز أولياء أمورهم عن توفير جهاز كمبيوتر، ودفع اشتراك فاتورة الإنترنت المنزلي؛ وذلك لضمان العدالة والمساواة في التعليم.

ج. مواجهة الضغوط المهنية للمعلمين:

يعد افتقار المعلم إلى الكفايات اللازمة لأداء عمله من أهم مصادر الضغوط المهنية لديه لذا فإن الاهتمام بتطوير تلك الكفايات يساعد في مواجهة الضغوط المهنية للمعلمين، وللضغوط المهنية الخاصة بالمعلم مصادر قد تتمثل في مطالب وظيفية أو مواقف في المؤسسة التعليمية التي يعمل

بها تتجاوز قدراته وإمكاناته وتمثل عند تفاقمها ودوامها تهديدًا لكيانه المهني والنفسي أو البدني. ويمكن القول بأن معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية يعيشون حالة من الصراع بين الأعباء والظروف العملية المحيطة بهم وبين ما تتحمله قدراتهم فلا يستطيعون التعايش والتكيف؛ وعندئذ يصبحون عرضه للضغط النفسي ومن ثم للمشكلات في محيط عملهم، وهناك من يستطيع التكيف مع تلك الضغوط بل والتغلب عليها، وهناك من لا يتحملها فتؤثر عليه وعلى صحته النفسية والبدنية وتمتد إلى بيئة العمل فتحد من الأداء الوظيفي مما يتسبب في عدم الرضا المهني، وضعف مستوى الأداء، وعجز المعلمون عن الابتكار داخل غرفة التدريس، وضعف دافعيتهم للعمل مما يؤدى إلى انخفاض مستوى تحصيل التلاميذ، وتدنى مستوى انتمائهم للمؤسسة التعليمية التي يعملون بها مما يؤثر في خفض الإنتاجية وتدنى جودتها.

المحور الثاني: تحديد معايير جودة معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية:

(١) معايير جودة معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية:

أ- مفهوم معايير الجودة:

يعرفها عطوة على أنها: "مجموعة من العبارات المحددة بطريقة علمية تشمل جميع عناصر العملية التعليمية (مدخلات- عمليات- مخرجات) التي تستخدمها المؤسسة التعليمية في الحكم على مدى جودة برامجها، ومراجعة وتقويم الأداء بشكل دوري، ومقارنة مستوى الأداء فيها بأداء المؤسسات الأخرى المناظرة لها، واتخاذ الإجراءات التي يجب اتباعها كجزء من عملية التطوير المستمر"(عطوة، ٢٠٠٨م: ص٧).

وينظر إليها فضل الله على أنها: "المواصفات اللازمة للمنتج الجيد الذي يمكن قبوله وهي الضمان لحسن مستواه وزيادة فعاليته وقدرته على المنافسة في الأسواق العالمية(فضل الله، ٢٠٠٥م: ص١٤٧).

ب- مبررات توجه المعاهد الابتدائية الأزهرية للأخذ بالجودة:

لقد أصبح مفروضًا على النظم التعليمية القيام بإصلاحات وتجديدات تربوية لمواجهة التغيرات والتطورات المتلاحقة ومن أهم وسائل تطوير المعاهد الأزهرية هو الأخذ بالجودة فى التعليم الأزهرى.

وقد حدد محمد مبررات الأخذ بالجودة فيما يلي(محمد، ٢٠١٦م: ص٢٣):

- ***طبيعة العصر:*** **حيث يتميز العصر الحالي بكونه عصر العولمة والمعلوماتية والتكنولوجيا عالية التقدم High Tech، والهندسة الوراثية Genetic Engineering، والفضائيات Satellite Tv، والأقمار الصناعية Satellites، والاتصالات السريعة.**
- ***طبيعة المجتمع:*** **فالمجتمع الحديث يشهد تحولات عديدة من تغيرات مفاهيمية، وزيادة المنافسة، وتوغل الشركات العالمية واختلاف المفاهيم والقيم، وهذا ما ينبغي أن يقوم به التعليم.**
- ***وجود فجوة بين النظرية والتطبيق في التعليم.***

أشار رضوان إلى عدة مبررات للأخذ بالجودة التعليمية والتي تمثلت فيما يلي(رضوان، ٢٠١٧م: ص١٣٢):

- **عدم وجود أنظمة فعالة للمتابعة؛ فالتقويم يتم من خلاله الحكم على مدى فعالية وكفاءة هذه المؤسسات في تحقيق الأهداف الموضوعة لها.**
- **جمود الخطط الدراسية ومقرراتها ومناهجها وضعف ملاحقتها لمعطيات العصر.**

وتتضح المبررات أيضًا فيما يلي(بلعسلة، ٢٠١٣م: ص٤٢٢):

- **نجاح تطبيق نظام الجودة فى العديد من المؤسسات التعليمية سواء القطاع الحكومي أو الخاص في معظم دول العالم.**
- **ارتباط نظام الجودة مع التقييم الشامل للتعليم بالمؤسسات التعليمية.**
- **ضعف العلاقة بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي ومتطلبات تنميتها(الصالحي، ٢٠١٢م: ص١٣٦).**

- ***أهمية الجودة التعليمية:***

يمكننا القول بأن من أهم مبررات توجه المعاهد الابتدائية الأزهرية للأخذ بالجودة هو الجودة ذاتها لما لها من أهمية تعليمية كبرى، ولقد حدد البوهي أهمية الجودة في التعليم من خلال النقاط التالية(البوهى، وآخرون، ٢٠١٨م: ص٣٢):

- **النظرة الشمولية لعملية التعليم من كافة جوانبها والابتعاد عن التجزئة بين عناصر التعليم العام مع الأخذ بعين الاعتبار عمليات التدريب المستمر لكافة المعنيين والمشاركين من أجل التطوير والتحسين للوصول إلى مخرجات تعليمية ملائمة ذات صبغة تنافسية.**
- **تمكين إدارة المدرسة من تحليل المشكلات بالطرق العلمية الصحيحة والتعامل معها من خلال الإجراءات التصحيحية والوقائية لمنع حدوثها مستقبلًا.**

- **زيادة الاحترام والتقدير المحلى والاعتراف العلمى بالمؤسسات التعليمية لما تقدمه من خدمة مختلفة للطلاب والمجتمع من خلال المساهمة فى تنمية المجتمع المحلى.**

(٢) معايير جودة المعلم في مصر:

لقد تم إنشاء الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد في مصر عام ٢٠٠٦م، وتختص هذه الهيئة بوضع المعايير القياسية لعناصر المنظومة التعليمية بما يتوافق مع المعايير الدولية، وواقع مؤسساتنا التعليمية، وكذلك نشر ثقافة الجودة في جميع المؤسسات التعليمية لاعتماد المؤسسات التي تتوافر فيها المعايير أو الشروط اللازمة للاعتماد(حسنين، ٢٠١٢م: ص١)؛ ووفقًا لوثيقة المعايير التي تتبناها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بمصر يمكن عرض معايير جودة المعلم بالتفصيل، وهي على النحو التالي(الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، ٢٠١٠م/٢٠١١م: ص ص٢٦:٢٨):

المعيار الأول: التخطيط لعمليتي التعليم والتعلم:-

ويشتمل معيار التخطيط لعمليتي التعليم والتعلم على مؤشر واحد وهو:

(١) المؤشر: يخطط المعلم لعمليتي التعليم والتعلم في ضوء نواتج التعلم المستهدفة، ويتضمن الممارسات التالية:

أ- يخطط المعلم الدروس بما يحقق النمو المتكامل لشخصية المتعلم.

ب- يصمم المعلم استراتيجيات تعليم وتعلم متمركزة حول المتعلم لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة.

ج- تصميم المعلم أساليب وأدوات تقويم تتسق مع نواتج التعلم المستهدفة.

المعيار الثاني: تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم:

ويشمل أربعة مؤشرات وهى:

(١) المؤشر الأول: ينمي المعلم جوانب التعلم المعرفية والمهارية والوجدانية لدى المتعلمين، ويتضمن الممارسات التالية:

أ- يستخدم المعلم استراتيجيات تعليم وتعلم تحقق نواتج التعلم المستهدفة.

ب- يوظف المعلم المادة العلمية لتخصصه لحل مشكلات المجتمع.

ج- يستخدم المعلم أنشطة ومواقف تعليمية تنمي المهارات الحياتية لدى المتعلمين.

(٢) المؤشر الثاني: يدير المعلم عملية التعلم بكفاءة، ويتضمن الممارسات التالية:

أ- يدير المعلم وقت التعلم، في ضوء احتياجات المتعلمين ومتطلبات العملية التعليمية.

ب– يوظف المعلم الأدوات والتجهيزات المتاحة بالمؤسسة في عمليتي التعليم والتعلم.

ج– يوظف المعلم البيئة الخارجية في عمليتي التعليم والتعلم.

(٣) المؤشر الثالث: يراعي المعلم ذوي الاحتياجات الخاصة في تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم(في حالات الدمج إن وجد)، ويتضمن الممارسات التالية:

أ– يوفر المعلم بيئة تعلم تراعي المتعلمين من ذوي الاحتياجات الخاصة.

ب– يستخدم المعلم استراتيجيات تعليم وتعلم ملائمة لذوي الاحتياجات الخاصة.

ج– يفعل المعلم مشاركة ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة التربوية.

(٤) المؤشر الرابع: يستخدم المعلم أنشطة تربوية تحقق نواتج التعلم، ويتضمن الممارسات التالية:

أ– يشجع المعلم المتعلم على استخدام مصادر معرفة متعددة.

ب– يستخدم المعلم أنشطة تربوية متعددة تناسب جميع المتعلمين.

المعيار الثالث: أساليب تقويم فعالة:

ويشمل مؤشرين هما:

(١) المؤشر الأول: يطبق المعلم أساليب متنوعة لتقويم نواتج التعلم، وتتضمن الممارسات التالية:

أ– يستخدم المعلم أدوات متنوعة لتقويم نواتج التعلم المعرفية.

ب– يستخدم المعلم أدوات متنوعة لتقويم نواتج التعلم المهارية.

ج– يستخدم المعلم أدوات متنوعة لتقويم نواتج التعلم الوجدانية.

(٢) المؤشر الثاني: يستفيد المعلم من نتائج تقويم المتعلمين في تقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم، وتتضمن الممارسات التالية:

أ– يحسن المعلم أداءات المتعلمين في ضوء نتائج التقويم.

ب– يناقش المعلم نتائج التقويم مع المعنيين لمتابعة مستوى تقدم المتعلمين.

ج– يقدم المعلم برامج علاجية وإثرائية في ضوء نتائج التقويم.

المعيار الرابع: أنشطة مهنية فعالة:

ويشمل مؤشرين هما:

(١) المؤشر الأول: يوفر المعلم مناخًا صفيًا داعمًا لعمليتي التعليم والتعلم، وتتضمن الممارسات التالية:–

أ– يشجع المعلم المتعلم على المناقشة والحوار وتقبل الرأي الآخر.

ب- يتعامل المعلم مع المتعلمين بشفافية، ومساواة وعدالة.

(٢) المؤشر الثاني: يحرص المعلم على تنمية ذاته مهنيًا، ويتضمن الممارسات التالية:

أ- يشارك المعلم الدورات والبرامج التدريبية.

ب_ يوظف المعلم محتوى الدورات التدريبية في العملية التعليمية.

ج- يتبادل المعلم الخبرات مع الزملاء.

د- يعدل المعلم أداءه في ضوء نتائج التقويم.

المحور الثالث: أهم الكفايات الخاصة بمعلم المعاهد الابتدائية الأزهرية في ضوء معايير الجودة:

بعد إطلاع الباحثة على أدبيات كفايات المعلم عامة، وكفايات معلم التعليم الابتدائي بوجه خاص في ضوء معايير الجودة، استخلصت قائمة بأهم الكفايات الخاصة بمعلم المعاهد الابتدائية الأزهرية في ضوء معايير الجودة، وهى كالآتي:

(١) الكفايات التدريسية: وتشمل الكفايات التالية:

- يضع المعلم أهدافًا تتسم بالوضوح.
- يخطط المعلم لعملية التعليم والتعلم في ضوء نواتج التعلم المستهدفة.
- يوظف المعلم التجهيزات المتاحة بالمؤسسة في عمليتي التعليم والتعلم.
- يستخدم المعلم وسائل تعليمية متنوعة تلبى الفروق الفردية بين التلاميذ.
- يستخدم المعلم استراتيجيات تدريس تحقق نواتج التعلم المستهدفة.
- يوظف المعلم مصادر تكنولوجيا التعليم والاتصالات في أساليبه التدريسية.
- يربط المعلم الأنشطة بنواتج التعلم المستهدفة.
- يوزع المعلم الأنشطة على التلاميذ تبعًا لقدرات وميول كل منهم.
- يتابع المعلم التلاميذ أثناء تنفيذ مراحل النشاط المختلفة.
- ينفذ المعلم أنشطة صفية ولا صفية تحفز على تنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.
- يعطى المعلم الفرصة لتلاميذه للقيام بدور المكتشف المجرب في العملية التعليمية.
- يراعى المعلم الفروق الفردية عند تقويم التلاميذ.
- يصمم المعلم برامج علاجية بناء على نتائج التقويم
- يصمم المعلم برامج إثرائية بناء على نتائج التقويم.

(٢) *الكفايات الإدارية:* وتشمل الكفايات التالية:

- **يستخدم المعلم مهارات إدارة الصف بكفاءة.**
- **يلتزم المعلم بمواعيد الحضور والانصراف.**
- **يتعرف المعلم على الموهوبين ويهتم بهم ويشجعهم.**
- **يشجع المعلم التلاميذ على التعلم التعاوني.**
- **يقوم المعلم بالأعمال المكلف بها بالاجتماعات التي ينظمها مدير المدرسة.**
- **يسهم المعلم في تقديم المقترحات لحل مشكلات المدرسة.**
- **ينوب المعلم عن المدير في القيام ببعض المهام.**
- **يشارك المعلم زملائه في الإشراف اليومي للحفاظ على سير العملية التعليمية.**
- **يحضر المعلم الدورات التدريبية للوقوف على التجديدات التربوية في مادة تخصصه.**
- **يطبق المعلم محتوى الدورات التدريبية طبقًا للظروف المتاحة.**

(٣) *الكفايات الاجتماعية:* وتشمل الكفايات التالية:

- **يتصف المعلم بالعدالة في علاقاته مع تلاميذه.**
- **يشارك المعلم تلاميذه في المناسبات الاجتماعية.**
- **يطبق المعلم التعاليم الدينية في سلوكه مع زملائه.**
- **يتعاون المعلم مع زملائه من أجل تحسين أداء التلميذ.**
- **يعدل المعلم أداءه في ضوء نواتج تقويم الموجه.**
- **يخطر المعلم أولياء الأمور بمستوى أبنائهم أولًا بأول.**
- **يتعاون المعلم مع أولياء الأمور لحل مشكلات أبنائهم.**
- **يتواصل المعلم مع المعنيين لتحسين العملية التعليمية.**
- **يشارك المعلم في خدمة المجتمع من خلال الدورات وحملات التوعية.**

وبناء على ما سبق يتبين أنه لتطوير كفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية بكفاءة واقتدار لابد أن يتمتع المعلم بقدر كاف من القدرات والكفايات التي تمثل أهمية قصوى لفاعلية التدريس ورفع كفاءة المعلم لأداء دوره المنوط به على الوجه الأكمل ومن ثم الحصول على مخرجات تعليمية ذات جودة عالية.

ثالثًا: الإطار المستقبلي: ويشمل آليات تطوير كفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية:

تأكيدًا على الدور التربوي الذي يقوم به معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية في إعداد التلاميذ ليكونوا أعضاء مبدعين، وفاعلين داخل مجتمعهم في ظل تحقيق الجودة التعليمية، وتأكيدًا على

الدور الهام لتلك المرحلة الهامة والأساسية، والتي تبنى عليها المراحل التعليمية التالية، وأهمية جودة كفايات المعلم في تحسين هذا المخرج التعليمي، وبناء على نتائج الدراسة الميدانية والتي أكدت على أن جودة كفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية كانت متوسطة، لذا تأتي آليات تطوير كفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية، وفقًا للمحاور التالية:

(١) آليات تطوير الكفايات الخاصة بالجانب التدريسي:

أ- تصميم دورات تدريبية متخصصة في المناهج، وطرق التدريس يكتسب المعلمون من خلالها القدرة علي وضع أهداف قابلة للقياس والتطبيق، وتكسبهم مهارات التخطيط الجيد للدرس، ووضع الاستراتيجيات التي تحقق نواتج التعلم.

ب- توفير الوسائط المتعددة، والتقنيات الحديثة داخل كل صف دراسي مثل: (الداتا شو- والسبورات الذكية، وأجهزة التابلت).

ج- الاهتمام بزيادة الاعتمادات المالية المخصصة للوسائل التعليمية، والاستعانة بمعامل الكمبيوتر، والتعليم المبرمج والصوتيات داخل المعاهد الابتدائية الأزهرية.

د- تدريب المعلمين على استخدام مصادر تكنولوجيا التعليم والاتصالات في عملية لتدريس.

هـ- تدريب المعلمين علي كيفية تصميم، وتنفيذ الأنشطة الصفية واللاصفية في ضوء معايير ومتطلبات الجودة، والفروق الفردية، والتقويم المستمر، والتقويم بناء علي رصد نتائج التغذية الراجعة.

و- قيام المناهج الدراسية على الأنشطة الصفية واللاصفية؛ مما يعطي للمعلم مساحة أكبر لتنمية التفكير الإبداعي لدى التلاميذ.

ز- تحفيز المعلمين على ممارسة عملية التقويم بشكل مستمر أثناء التعلم اليومي، والعمل على تحسين مستوى تعلم التلاميذ بناء على ما يتم اكتشافه من جوانب القوة والضعف لديهم.

ح-عقد دورات تدريبية مستمرة للمعلمين بقصد صقل مهاراتهم، وقدراتهم لتطبيق برامج علاجية للتلاميذ الضعاف، وبرامج إثرائية لتنمية التفكير الإبداعي لدي التلاميذ، وتحفيز رغبتهم نحو الاكتشاف مع زيادة مدة التدريب، وتقويم مدى استيعاب المعلمين للتدريب.

ط- الاستفادة من تطبيقات البحوث التي يجريها الباحثين بكليات التربية جامعة الأزهر والتي تتصل بالتعليم الابتدائي الأزهري وأعداد معلمي هذه المرحلة.

(٢) آليات تطوير الكفايات الخاصة بالجانب الإداري:

أ- تدريب المعلمين على أساليب إدارة وتنظيم السلوك الإنساني، وكذلك أفضل الفنيات والأساليب للإدارة الصفية، وأساليب علاج المشكلات السلوكية لدى التلاميذ.

ب- تقدير جهود المعلمون في التزامهم بمواعيد الحضور والانصراف، ومشاركتهم في الإشراف اليومي.

ج- عقد دورات تدريبية، وورش عمل للمعلمين من جميع التخصصات عن الأساليب العلمية لاكتشاف الموهوبين، وتنمية التفكير الإبداعي مما يساعد في تبادل الخبرات بين المعلمين.

د- إعداد دورات تدريب للمعلمين على البرامج الإثرائية التي تنمي الموهبة والإبداع لدى التلاميذ.

هـ- تشجيع المعلمين على المشاركة في الإعداد للاجتماعات المدرسية، والمشاركة الفعالة من خلال تقدير جهودهم، ومناقشة مقترحاتهم، وتنفيذ المناسب منها.

و- إتاحة الفرصة للمعلمين المتميزين في المشاركة في اجتماعات رؤساء المناطق، والإدارات التعليمية للاستفادة من آرائهم ومقترحاتهم.

ز- ضرورة إشراك معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية في حضور المؤتمرات، والندوات الإدارية والتربوية؛ للاطلاع على التجارب العالمية، وتبادل الخبرات التربوية بما يسهم في تنمية كفاياتهم.

ح- تدريب المعلمين على تطبيق ونشر ثقافة الجودة، وتحديد وتحليل المشكلات التي تواجه المعلم والعمل على حلها.

ط- تفعيل وحدات ضمان الجودة والتدريب بالمعاهد الابتدائية الأزهرية في تدريب المعلمين على رأس العمل داخل المعهد، حيث يأتي المدربين إلى المعهد بدلًا من انتقال المعلمين إلى مراكز التدريب.

ي- إنشاء مراكز تدريبية متخصصة تكون تابعة لكليات التربية بجامعة الأزهر أو قطاع المعاهد الأزهرية يكون هدفها تطوير كفايات معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية.

ك- تنويع أساليب التنمية المهنية للمعلمين كالدورات التدريبية، وورش العمل، والبحوث الإجرائية؛ والتي من شأنها تنمية مهارات المعلمين، وتنمية دافع الإنجاز لديهم.

ل- تدريب المعلمين على إجراء بحوث الفعل بالتعاون مع الباحثين والمتخصصين في كليات التربية لدراسة مشكلات هذه المرحلة.

(٣) آليات تطوير الكفايات الخاصة بالجانب الاجتماعي:

أ- عقد جلسات نقاشية مع المعلمين لتعريفهم بأهمية دورهم التربوي المؤثر في أخلاق التلاميذ، وضرورة حرصهم على العدالة في علاقتهم مع تلاميذهم.

ب- الاهتمام بجودة إعداد معلمي المعاهد الابتدائية الأزهرية، واختيارهم على أسس من الكفاءة العلمية والمهنية، واتصافهم في نفس الوقت بالأخلاق الحميدة، والسمعة الطيبة، وإبعاد المعلمين الذين يسيئون للتعليم الأزهري.

ج- محاولة المعلمين كلما سمحت الظروف مشاركة تلاميذهم المناسبات الاجتماعية الخاصة بهم.

د- عمل إدارة المعهد علي تحفيز العمل التعاوني، وممارسة مهارات بناء الرأي الجماعي، ومهارات الاستماع، وتقدير آراء المعلمين.

هـ- عقد الندوات حول السبل الفعالة لخلق روح الفريق بين المعلمين، وكيفية توجيه طاقاتهم نحو تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

و- عقد دورات تدريبية للموجهين لإكسابهم المهارات التي تمكنهم من تقويم كفايات المعلمين على أسس علمية وموضوعية.

ز- إعادة النظر في وقت تقييم المعلمين وعدد مراته؛ بما يتيح للموجه متابعة كفايات المعلم وقياسها، ويُفضل لو تم التقييم شهريًا وإعطاء المعلم فرصة لتوظيف التغذية الراجعة عن أدائه، ومنحه الفرصة لتحسين أداءه قبل كتابة التقرير.

ط- توعية أولياء الأمور بالمتغيرات المؤثرة في العملية التعليمية من خلال عمل دورات تدريبية يحضرها أولياء الأمور عن كيفية توفير بيئة مناسبة للتلاميذ بالمنزل، وعن كيفية التواصل مع المعهد والمعلمين عبر الوسائل التكنولوجية المتنوعة (فيس بوك، وأتساب، وغيرها مما يتم استحداثه من وسائل)، ودمج أولياء الأمور في العملية التعليمية باعتبارهم شريكًا استراتيجيًا وأخذ مقترحاتهم في الاعتبار.

ك- تشجيع المعلمين على المشاركة الفعالة في الخدمات، والمشروعات التي تقدمها المدرسة للمجتمع مثل: برامج محو الأمية بما فيها الأمية التكنولوجي والرقمية.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

المعاجم والقواميس:

مجمع اللغة العربية(١٩٩١م): المعجم الوجيز، مطبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة.

ـــــــــــــــ(٢٠٠٠م): المعجم الوجيز، مطبعة وزارة التربية والتعليم، القاهرة.

الوثائق:

مكتب التربية العربي لدول الخليج(٢٠٠٠م): "وثيقة استشراف مستقبل العمل التربوي في الدول الأعضاء".

القوانين:

الأزهر الشريف(١٩٨٦م): قانون رقم ١٠٣ لسنة ١٩٦١م، بشان إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها، مطبعة الأزهر، القاهرة، مادتي رقم ٢،٨٥.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (٢٠١٠م/٢٠١١م): وثيقة معايير مؤسسات التعليم الجامعي لمرحلة التعليم الأساسي، الإصدار الثالث، القاهرة.

الكتب:

البوهي، رأفت عبدالعزيز، وآخرون(٢٠١٨م): الجودة الشاملة في التعليم، القاهرة، دار العلم والإيمان والتوزيع.

الصالحي، نبيل محمود(٢٠١٢م): استراتيجيات الإدارة المدرسية في ضوء الاتجاهات المعاصرة القيادة الإدارية– التكنولوجيا الإدارية– إدارة الجودة، ، عمان، الأردن، الجنادرية للنشر والتوزيع.

الضحاوى، بيومي محمد، وعبدالعظيم، سلامة(٢٠٠٩م): التنمية المهنية للمعلمين مدخل جديد نحو إصلاح التعليم، القاهرة، دار الفكر العربي.

خاطر، محمود رشدي، وآخرون(١٩٨٤م): الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، مطابع سجل العرب.

شحاته، حسن، والنجار، زينب(٢٠٠٣م): معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

عامر، طارق عبدالرؤوف محمد(٢٠١٩م): دمج ذوى الاحتياجات الخاصة في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة، الأردن ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

عطوة، محمد إبراهيم على(٢٠٠٨م): ثقافة المعايير والجودة في التعليم، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

فاطر، محمود رشدي، وآخرين(١٩٨٤م): الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، القاهرة، مطابع سجل العرب.

محمد، ناصر على(٢٠١٦م): التعليم في عصر العولمة، ط٢، القاهرة، دار جوانا للنشر.

الرسائل العلمية:

أبو العزم، مي عطية (٢٠١٦):"الحوكمة مدخلا لضبط جودة نظام التعليم في ضوء التحولات المجتمعية في مصر"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

الخطيب، مؤمن عبدالحميد أحمد (٢٠١٥م):" عوامل تحول تلاميذ التعليم الأزهري إلى التعليم العام في مصر دراسة حالة"، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، مصر.

الهنداوي، أحمد عبد الفتاح حمدي(٢٠١٣م): " تصور مقترح لنظام المحاسبية بالمعاهد الأزهرية في ضوء معايير الجودة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

حجازي، هشام موافى محمد (٢٠١٣م): " تطوير برامج تدريب معلمي المعاهد الأزهرية في ضوء أهدافها"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، مصر.

حسنين، جمال عبدالستار أحمد(٢٠١٢م):" فعالية برنامج تدريبي لتنمية كفايات تدريس الرياضيات لدى معلمي الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية في ضوء الجودة الشامل"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة قناة السويس، مصر.

رضوان، رحاب يحيى(٢٠١٧م): " تطوير الأنشطة المدرسية غير الصفية في مرحلة التعليم الأساسي بمصر في ضوء متطلبات الجودة والاعتماد(تصور مقترح)"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة قناة السويس، مصر.

صيام، غادة صبري حامد(٢٠١٩م):"استراتيجية لتطوير نظم التدريب والجودة بمدارس التعليم العام المصرية في ضوء المواصفة الدولية(Iso10015)"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمياط، مصر.

عبد الله، أحمد سمير فوزي(٢٠٠٩م): "المتطلبات التربوية لتحقيق الكفايات المهنية للمعلم بمصر في ضوء التوجهات العالمية المعاصرة"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر، مصر.

مقلد، بهاءالدين السيد عبدالمنعم(٢٠١٩م):" فاعلية نمط تصميم بيئة تدريب إلكتروني في تنمية كفايات الجودة الشاملة لدى المعلمين في مصر وانعكاسات ذلك على نواتج التعليم"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين الشمس، مصر.

الدوريات والمجلات:

الراوي، جميلة مشبب(٢٠١٨م): "تقييم للكفايات المهنية لدى معلمي الطلبة ذوى الإعاقة الفكرية بمنطقة عسير في ضوء المعايير المهنية الوطنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية"، المجلة التربوية، ج١(٥١)، كلية التربية، جامعة سوهاج، ص٤٨٤.

السيد، محمد إبراهيم عبده(٢٠١٧م):"التنمية المهنية لمعلمي المعاهد الأزهرية في ضوء الاتجاهات الحديثة للوسائل التكنولوجية"، مجلة العلوم التربوية، ج٢(٢)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، ص٣٥٦.

الغيلانى، خالد بن على بن محمد، ومبروك، إيمان محمد(٢٠٢٠م): "تصور مقترح لتنمية كفايات الإدارة الصفية لدى المعلمين الجدد في المدارس الأهلية من وجهة نظر المشرفين التربويين وقادة المدارس في مكة المكرمة"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج٤(١٠)، المركز القومي للبحوث بغزة، فلسطين.

المطلق، فرح سليمان(٢٠١٦م):" كفايات المدرس الناجح وصفاته من وجهة نظر الموجهين الاختصاصيين والطلبة (دراسة ميدانية في المرحلة الثانوية في مدينة دمشق)"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج١٤(٢)، كلية التربية، جامعة دمشق، ص٥١.

بدران، همام بدراوي(٢٠١٢م):"الأسس الفكرية و التطبيقية لإعداد المعايير الأكاديمية (التعليم الأزهري نموذجا)" ، مجلة بحوث ودراسات جودة التعليم، ع١، الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد، القاهرة، ص١١٩.

بلعسلة، فتحية(٢٠١٣م): " أهمية الكفايات المهنية للمدرس: لتحقيق الجودة في التربية والتعليم"، مجلة عالم التربية، مج٢٣(٢٢)، القاهرة، ص٤٢٢.

يوسف، أصف(٢٠١٥م):"الكفايات التعليمية الأساسية لدى مدرسي التربية الوطنية درجة ممارستها ومدى الحاجة للتدرب عليها: دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق"، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مج١٣(٢)، كلية التربية، جامعة دمشق، ص٩٦.

المؤتمرات:

فضل الله، محمد رجب(٢٠٠٥م): " متطلبات التقويم اللغوي في ظل حركة المعايير التربوية"، المؤتمر العلمي السابع عشر من الفترة٢٦-٢٧ يوليو، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دار الضيافة، جامعة عين شمس، مصر.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Dictionaries:

Webster Dictionary (1978): Third New Intentional Dictionary of the English Language Unabridged, Massachusetts U.S.A.

Esposito, J.L (ed) (2003): The Oxford Dictionary, Oxford University Press.

Periodicals:

Garira , Elizabeth, and other (2020):"Needs Assessment for Development of Educational Intervention to Improve Quality of Education: A case of Zimbabwean Primary School", journal Social Sicienes Humanities, Centre for Evaluation and Assessment, University of Pretoria, South Africa.

Gobena, Gemechu Abera (2018):"Factors Affecting In-Serviction Teachers Motivation Lts Implication To Quality Of Education", International Journal Of Instruction,Vol.11, No(3), Ethiopia.

R.srinivasan, N.pugalenthi(2019):"Astudy on Relationship Between Emotional Mathurity and Teching Competercy of Prospective Teachers", Shanlax International Journal of Education, Dravidian University, Vol.1, No(4), India.

Mechanisms for developing the competencies of teachers of Al-Azhar primary institutes in the light of quality Standards

Abstract: The aim of the research is to identify the nature of the competencies of teachers of Al-Azhar primary institutes, determine the quality standards for teachers of Al-Azhar primary institutes, and set mechanisms for developing the competencies of teachers of Al-Azhar primary institutes in the light of quality standards. With the intent of refining their skills and abilities to apply remedial programs for weak students, and enrichment programs to develop students' creative thinking, stimulate their desire for discovery with an increase in the training period, evaluate the extent to which teachers absorb training, Encouraging teachers to participate in the preparation of school meetings, and to participate actively by appreciating their efforts, discussing their proposals, and implementing the appropriate ones. Teachers who abuse Al-Azhar education.

Keywords: competencies of teachers, Al-Azhar education, quality Standards.